



كلية التربية
مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي

=====

الخصائص السيكومترية لقياس العُسر القرائي لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة أسيوط

إجراء

د/ عماد أحمد حسن علي / د/ إيمان صلاح حسين الشريف

أستاذ علم النفس التربوي ووكيل الكلية / مدرس علم النفس التربوي

لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة السابق / كلية التربية - جامعة أسيوط

كلية التربية - جامعة أسيوط

أ / مراد صادق عبدالله محمد

معلم أول لغة عربية

مدرسة نجع العرب ع م. - إدارة البداري

المجلد السادس □ العدد الثالث □ يوليو ٢٠٢٣ م

<https://dapt.journals.ekb.eg>

Your username is: ali_salah790@yahoo.com

Your password is: ztu6y8qupw

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس والتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العُسر القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة أسيوط على عينة بلغت (١٠٠) تلميذ وتلميذة ممن تراوحت أعمارهم الزمنية (٩٦ - ٩٥) شهرًا بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٠ شهرًا) وانحراف معياري (٣.١٥). وتم استخدام صدق المحك التلازمي وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المقياس يتمتع بصدق وثبات بدرجة مطمئنة في قياس العسر القرائي وهو ما وضع لقياسه.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية - العُسر القرائي - تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

Abstract:

The current research aims to prepare a measure of dyslexia for primary school pupils in the fourth grade of primary school, and verify the psychometric properties on a sample of 100 pupils, whose ages range from (96 to 105) months with a mean age of 102.5 months and a standard deviation of (3.15). Concurrent validity was used and the research results concluded that the scale has validity and reliability in measuring dyslexia.

Key Words: Psychometric Properties- Dyslexia – Primary Fourth Grade Pupils.

المقدمة

يعد العسر القرائي من المشكلات التي يمكن ان تتبع نتيجة وجود خلل في واحدة او اكثر من هذه العمليات العقلية التي يقوم بها الدماغ للوصول إلى القراءة السليمة (أديب عبدالله وايمان طه، ٢٠١٥). فهو احد صعوبات التعلم النوعية (اعاقة تعلم محدودة) التي تعني اضطراب في واحدة او اكثر من العمليات النفسية الاساسية سواء في الفهم او في استخدام اللغة المنطوقة او المكتوبة والتي قد تظهر في القدرة غير الكاملة علي الاستماع او التفكير او التحدث او القراءة او الكتابة او التهجي او الاداء او كما يشمل مصطلح (صعوبة خاصة) شروط منها اصابة الدماغ ووجود الحد الأدنى من خلل وظائف الدماغ والعسر القرائي وفقدان القدرة علي تطور الكلام ولا يشمل هذا المصطلح مشكلة تعلم تكون في المقام الاول راجعة إلى مشكلة بصرية او سمعية او اعاقة حركية او اعاقة ذهنية او اضطرابات العاطفية او مشكلات بيئية او ثقافية او اقتصادية (Dian, 2017).

ويشير العسر القرائي إلى اضطرابات التعلم التي تؤثر علي مهارات التلميذ القرائية وغالبا ما تتميز بصعوبات تشمل المجالات، علي سبيل المثال، المعالجة الصوتية ومقاطع الكلمات وفك الترميز والطلاقة القرائية والاملاء كما ان قراءة التلاميذ المعسرين قرائيا قد تكون غير دقيقة او بطيئة كما ان العديد من التلاميذ المعسرين قرائيا ادائهم افضل علي المهام التي تتطلب علي الفهم الإستماعي والفهم القرائي. ويرتبط العسر القرائي بالإعاقه الصوتية التي ترجع إلى الدماغ وليس الاداء الفكري او البصري (Stanley & Pestscher, 2017)

كما تظهر الكثير من الدراسات ان المناطق المختلفة من الدماغ المسؤولة عن معالجة المعلومات لدي المعسرين قرائيا كما ان ذوي العسر القرائي يتمتعون بذكاء متوسط او فوق المتوسط. والعسر القرائي ظاهرة تم اكتشافها منذ ١٨٩٦ حيث ذكر الطبيب برينجل مورجان في المجلة الطبية البريطانية عن وجود طفل يبلغ من العمر ١٤ عام يعاني من صعوبات تعلم القراءة وبالنسبة لمدرسته فقد يعد من احسن تلاميذها بشكل عام اذا ما اقتصر التعلم علي الناحية الشفوية فقط (نادية ببيع، ٢٠٠٢). وعسر القراءة (الديسيلكسيا) هو اضطراب تعليمي يتضح بشكل اساسي كصعوبة في القراءة والهجاء وهو منفصل عن صعوبات القراءة ويختلف عنها فصعوبات القراءة تكون ناجمة عن اسباب اخري مثل مشاكل في الرؤية او السمع او بسبب ضعف مستوي او عدم ملائمة تعليم القراءة.

اما بالنسبة لانتشار عسر القراءة، تبدو مشكلة العسر القرائي من اخطر المشكلات التي تتدرج تحت صعوبات التعلم علي المستويين الدولي والعربي، فهي احد انواع صعوبات التعلم والتي تصيب ما يقرب من 5 : 10% من المجتمع الطلابي. ولقد قامت الجمعية الكويتية للديسيلكسيا بإجراء دراسات حول هذا المرض فتبين ان من بين كل خمسة اطفال ، طفلا يعاني من صعوبات ذات علاقة بالقراءة، وهم ينتمون إلى ثقافات مختلفة وبيئات فكرية متنوعة، ومستويات اقتصادية متفاوتة.

هذا ويقدر ان 10% من تلاميذ المدارس البريطانية مصابون بعسر القراءة، بينما تصل النسبة في مثيلاتها الامريكية إلى ما بين 10 إلى 15% وعلي مستوي الوطن العربي، فان المشكلة تبدو من الخطورة بمكان، خصوصا من ازدياد حجمها وانتشارها، فمعدلات الاطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في مصر مثلا تصل إلى اربع ملايين طفل، وقد تم عمل مسح بمعرفة" الجمعية المصرية للديسيلكسيا " بالتعاون مع " الجمعية الكويتية للديسيلكسيا " للفرقة الاولى من المرحلة الابتدائية بأحد الاحياء الشعبية بالقاهرة، فوجد ان مؤشرات نسبة اصابة الاطفال تصل الى 8 : 9 % اثبتت ازدياد نسبتهم في الكويت، وقد قدرت الجمعية الكويتية ان حوالي 3 : 6% من تلاميذ المدارس الابتدائية من مشكلة العسر القرائي (وفيق صفوت مختار، 2017)

ويوجد هناك تقدير يفيد بان عسر القراءة يعاني منه ما بين 5% إلى 17% من سكان الولايات المتحدة (محمد النوبي، 2018). والعسر القرائي مشكلة ان لم يتم الانتباه ووضع الحلول لها في وقت مبكر فإنها قد تستمر مع الافراد إلى مرحلة الجامعة. وعلي الرغم من الاصابة بالعسر القرائي في المراحل المختلفة من حياة الانسان الا انه اكثر شيوعا في المرحلة الابتدائية .

مشكلة البحث

اوضح رشدي صباح (2011) ان التعلم يعتبر غاية يسعى الانسان لتحقيقها، ووسيلته للوصول إلى هذه الغاية باعتبارها عملية مستمرة ومقصودة، تعمل علي تغيير وتجديد السلوك وتضمن له التكيف مع محيطه، بحيث لا يشمل ذلك التغيرات الناتجة عن النمو الطبيعي لجسم الانسان، الا ان هذا التعلم يواجه مشاكل تتحول إلى عراقيل وصعوبات، اصطلاحعلمي مؤخرًا صعوبات التعلم، منها النمائية وتشمل العمليات العليا للدماغ كالانتباه والادراك والتفكير والتذكر وحل المشكلات، وصعوبات التعلم الاكاديمية .

ومن ثم فإن عسر القراءة كاضطراب يمكن أن يصاحب صعوبات التعلم، ولما كانت صعوبات القراءة تتضمن أربعة أنماط أساسية تتعلق بالتعرف على الحروف الهجائية، والتعرف على الكلمات، وطلاقة وتلقائية القراءة، والفهم القرائي فقد أضحى الباحثون والمختصون ينظرون إلى عسر القراءة على أنه يعد بمثابة صعوبة خاصة من صعوبات التعلم.

وعسر القراءة مصطلح طبي؛ ويعني في العلوم التربوية الصعوبات الخاصة بالتعلم، واعتقد كثير من الباحثين أن كلا المعنيين يستخدمان في وصف حالة خلقية تشير إلى اختلاف حاصل في نظام إرسال الجينات بمراكز اللغة في الدماغ، غير أن هذا العسر لا يعود سببه إلى إعاقة ذهنية أو عجز حسي أو اضطراب انفعالي أو حرمان ثقافي.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

(١) هل يتوفر لمقياس العسر القرائي درجة مقبولة من الصدق؟

(٢) هل يتوفر لمقياس العسر القرائي درجة مقبولة من الثبات؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى إعداد أداة تهدف إلى قياس العسر القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمركز البداري وحساب الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات.

أهمية البحث

ترجع أهمية هذا البحث إلى تناول العسر القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتقديم مقياس عربي لقياسه.

مصطلحات البحث

العسر القرائي Dyslexia:

يعرف سليمان عبد الواحد ابراهيم (٢٠١٠) العسر القرائي بأنه اضطراب عصبي المنشأ، قد يكون له أساس وراثي، وهي التأخر عن العمر القرائي، وعدم القدرة علي فهم ما يقوم الفرد بقراءته، رغم تمتع الفرد بدرجة متوسط او اعلي من متوسط في الذكاء، مع وجود صعوبات او قصور في العمليات الخاصة بالتعامل مع المعلومات والذاكرة قصيرة المدى، والتتابع، والادراك البصري والسمعي للمعلومات واللغة، والمهارات الحركية، كما ان للصعوبات الخاصة بعسر القراءة علاقة باستخدام واتقان اللغة المكتوبة.

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

المنهج الوصفى الذى يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة المراد دارستها، وتنظيمها وتحليلها كميًا ونوعيًا واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم ظاهرة الدراسة وتطويرها

ثانياً: عينة البحث

تتكون عينة البحث الاستطلاعية من ١٠٠ تلميذ وتلميذة (٥٠ تلميذ و ٥٠ تلميذة) من تلاميذ مدارس مركز البدري بالمدارس العامة والخاصة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، تراوحت أعمارهم الزمنية (٩٦ - ٥) أشهراً بمتوسط حسابى قدره (٥,٢٠٢٥) شهراً (أ) وانحراف معيارى (٣,١٥) للعام الدراسى ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.

ثالثاً: أدوات البحث

- اختبار العُسر القرائى إعداد (رشا محمد الدهيني، ٢٠١٧)
- مقياس العُسر القرائى إعداد الباحث

وصف مقياس العُسر القرائى:

- الهدف من الاختبار:

هو تشخيص بعض الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ بالنسبة للقراءة الصامتة والجهرية من خلال التعرف علي جوانب القصور والقوة لدي التلاميذ.

- وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من كراستين:

الكراسة الأولى تشمل علي تعليمات الاختبار وطريقة التصحيح والخصائص السيكومترية للمقياس.

الكراسة الثانية وتشتمل علي تعليمات أداء الاختبار وأسئلة الاختيار والتي تتكون من ٨٠ عبارة موزعة علي أربعة أبعاد أساسية هي:

- ١ - البعد الأول : التعرف علي المفردات، وتحتوي علي أربعين عبارة
- ٢ - البعد الثاني : فهم المفردات ويحتوي علي ١٠ عبارات.
- ٣ - البعد الثالث : فهم الجملة : ويحتوي علي ١٠ عبارات.
- ٤ - البعد الرابع : قطع القراءة : ويحتوي علي ٢٠ عبارة مقسمة علي خمس قطع للقراءة الصامتة كل فقرة تحتوي علي : عبارات خاصة بها.

• تصحيح الاختبار:

يتكون الاختبار من ٨٠ عبارة وتعطي درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة على كل عبارات ، وتعطي صفر على الإجابة الخاطئة وبذلك تبلغ الدرجة الكلية علي الاختبار ٨٠ درجة.

رابعاً: المعالجات الإحصائية:

- استخدم الباحث الأساليب الإحصائية بواسطة SPSS
- صدق المحك التلازمي
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- ألفا كرونباخ

الكفاءة السيكومترية لمقياس العسر القرائي في البحث الحالي:

أولاً : صدق الاختيار:

تم حساب الصدق في هذا الاختبار بثلاث طرق هي :

١. صدق المحكمين

تم عرض عبارات المقياس علي مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، لتحديد مدي صلاحية كل عبارة لمقياس العصر القرائي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وكذلك مدي ملائمة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه ، واختيرت العبارات التي لا تقل نسبة اتفاق المحكمين علي كل عبارة منها عن ٨٥ بعد استخدام معادلة كندال.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد عشر عبارات وأصبح عند عبارات الاختيار في الصورة النهائية بعد تعديل عباراته طبقاً لأداء المحكمين إلي (٨٠) عبارة

صدق المحك التلازمي :

تم حساب صدق الاختبار عن طريق صدق المحك الخارجي، وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط بين درجات التلاميذ علي اختبار تشخيص العسر القرائي ودرجاتهم في اللغة العربية في نهاية العام ، وكان معامل الارتباط 0.90، وهي قيمة مرتفعة وموجبة مما يدل على صدق الاختبار .

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة في اختبار تشخيص العسر القرائي و الدرجة العلية للبعد بعد حذف درجة الفقرة

التعرف على المفردات		فهم المفردات		فهم الجملة		القراءة السامعة	
معامل الارتباط	(١)	معامل الارتباط	(٢)	معامل الارتباط	(٣)	معامل الارتباط	(٤)
0.62	١١	0.51	٢١	0.44	١	0.61	١١
0.61	١٢	0.62	٢٢	0.42	٢	0.60	١٢
0.61	١٣	0.43	٢٣	0.49	٣	0.61	١٣
0.62	١٤	0.52	٢٤	0.52	٤	0.62	١٤
0.63	١٥	0.44	٢٥	0.64	٥	0.63	١٥
0.64	١٦	0.42	٢٦	0.64	٦	0.64	١٦
0.65	١٧	0.44	٢٧	0.61	٧	0.65	١٧
0.62	١٨	0.52	٢٨	0.62	٨	0.61	١٨
0.62	١٩	0.53	٢٩	0.62	٩	0.62	١٩
0.63	٢٠	0.53	٣٠	0.62	١٠	0.63	٢٠

يتضح من جدول (٥) ان قيم جميع معاملات الارتباط موجبة وكلها قيم دالة عند مستوى 0.01، وهي قيم مرتفعة ومقبولة.

ثانيا : ثبات الاختيار :

تم حساب ثبات اختبار العسر القرائي بطريقة " الفا كرونباك " علي العينة الاستطلاعية، وبلغت قيم معامل الثبات علي الترتيب 0.65-0.68-0.73-0.84 للأبعاد وهي معاملات ثبات مرتفعة. جدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

قيم معاملات الثبات للأبعاد اختبار العسر القراني بطريقة "الفا كرونياك"

معاملات الارتباط بطريقة "الفا كرونياك"	الخصائص الاحصائية
	الابعاد
0.84	الاول
0.73	الثاني
0.68	الثالث
0.65	لرابع

ويتضح من الإجراءات التي قام بها الباحث أن الاختبار صادق وثابت بدرجة مطمئنة في قياس سلوك العسر القراني، وهو يقيس ما وضع لقياسه

المراجع:

المراجع العربية:

- اديب عبدالله وايمان طه (٢٠١٥). النمو اللغوي والمعرفي للطفل. عمان : دار الاعصار.
- رشدي صباح (٢٠١١). دافعية الانجاز وعلاقتها بعسر القراءة لدى عينه من طلاب المرحلة الابتدائية رسالة ماجستير جامعة القسطنطينية، الجزائر.
- سليمان عبد الواحد ابراهيم (٢٠١٠). المرجع في صعوبات التعلم، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة.
- محمد النوبى (٢٠١٨). عسر القراءة الديسيلكسيا، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعي، ١٠٨ - ١٣٨.
- نادية بعبيع (٢٠٠٢). عسر قرائي او فشل مدرسي. مجلة العلوم الانسانية (١٧)، ١٥٧، ١٦٤.
- وفيق صفوت مختار (٢٠١٧). عسر القراءة عند الاطفال. مجلة الوعي الاسلامي.

المراجع الاجنبية:

- Dian, M. D. (2017). Specific learning disability –dyslexia: A technical assistance document Education of Department Arizona.
- Stanley, C., & Pestscher ,Y. (2017). Defining dyslexia. Washington , DC: U.S. Department of Education, office – of Elementary and secondary Education, office of special Education .